

فتح الباري شرح صحيح البخاري

(قوله باب مناقب عبد الله بن مسعود) .

وهو بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر مات أبوه في الجاهلية واسلمت أمه وصحبت فلذلك نسب إليها أحياناً وكان هو من السابقين وقد روى بن حبان من طريقه أنه كان سادس ستة في الإسلام وهاجر الهجرتين وسيأتي في غزوة بدر شهوده إياها وولى بيت المال بالكوفة لعمر وعثمان وقدم في أواخر عمره المدينة ومات في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين وقد جاوز الستين وكان من علماء الصحابة وممن انتشر علمه بكثرة أصحابه والأخذين عنه ثم أورد المصنف فيه حديث عبد الله بن عمرو المذكور قبله وزاد في أوله حديثاً تقدم في صفة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بعض الرواة سمعه مجموعاً فأورده كذلك ثم أورد حديث أبي الدرداء المذكور في مناقب عمار وحذيفة أنفاً ثم حديث حذيفة ما أعلم أحداً أقرب سمياً أي خشوعاً وهدياً أي طريقة ودلاً بفتح المهملة والتشديد أي سيرة وحالة وهيئة وكأنه مأخوذ مما يدل ظاهر حاله على حسنفعاله .

3550 - قوله من بن أم عبد هو عبد الله بن مسعود وكانت أمه تكنى أم عبد وقد ذكرت في الحديث الذي بعده حديث أبي موسى وتقدم التنبيه عليه في مناقب عمار وقد روى الحاكم وغيره من طريق أبي وائل عن حذيفة قال لقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن بن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة يوم القيامة قوله في حديث أبي موسى .

3552 - قدمت أنا وأخي تقدم بيان اسمه في مناقب أبي بكر الصديق وقوله ما نرى حال من فاعل مكثنا أو صفة لقوله حيناً والحديث دال على ملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يستلزم ثبوت فضله